

أسباب الرزق | سابع محاضرات فضيلة الشيخ د. محمد حسان

حفظه الله بالكويت | رمضان 5441 هـ

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طاهرا طيبا بارك فيه ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما شاء ربنا من شيء بعد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان نبينا وامامنا واسوتنا وقودتنا محمدا عبد الله ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين. واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين وصلى علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد - [00:00:23](#)

وحياكم الله جميعا ايها الاخوة الفضلاء الاعزاء. وايها الاخوات الفاضلات وطبتم وطاب سعيكم وممشاكم وتبواتم جميعا من الجنة منزلا. واسأل الله الحليم الكريم جل وعلا الذي جمعني بحضراتكم في هذه الليلة الطيبة في هذا البيت الطيب المبارك في هذا البلد الطيب المبارك على طاعة - [00:00:53](#)

ان يجمعنا في الآخرة مع سيد الدعاة وامام النبيين في جنته ودار مقامته انه ولي ذلك ومولاه. احبتي في الله قضية كبيرة تشغل بال كل انسان على وجه الارض مهما كان معتقده - [00:01:23](#)

بل تؤرق حياة كل كائن حي ولم لا وهي قضية الرزق تكلمت بالامس حول قول الله جل وعلا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومضى الوقت ولم اكمل ويرزقه من حيث لا يحتسب - [00:01:51](#)

فوعدت ان اكمل وان اعيش مع هذه القضية الكبيرة الجليلة التي تحتاج بحق الى لقاء لقاءات لا الى لقاء. فتعالوا بنا سريعا لان الموضوع كبير جدا. ما هو الرزق ابتداء؟ قال ابن - [00:02:21](#)

منظور في لسان العرب الرزق هو ما تقوم به حياة كل كائن حي ماديا كان او معنويا. اكرر الرزق هو ما تقوم به حياتك كل كائن حي ماديا كان او معنويا - [00:02:41](#)

وكثير من الناس يخطئ في فهم قضية الرزق فيظن ان المال هو الرزق. فحسب كلا هذا فهم قاصر. فما انت فيه الان من اعظم الرزق صياحك رزق وقيامك لليل بصلاة التراويح رزق - [00:03:05](#)

ووجودك في بيت من بيوت الله ووجودك في بيت من بيوت الله رزق. والايمان رزق ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم رزق ومحبة ال البيت الاطهار رزق. ومحبة الصحابة الاخيار رزق. واليقين - [00:03:32](#)

رزق والعلم رزق والحلم رزق. وحسن الخلق رزق. والزوجة الصالحة رزق. والذرية طيبة رزق والتوكل على الله رزق وتجديد التوبة رزق الى غير ذلك والمال رزق والرزاق بكل هذه الازواق - [00:03:52](#)

هو الله واسمعها مني في اول دقائق المحاضرة لتحفر في قلبك وعقلك. والرزاق بكل هذا هذه الازواق هو الله. يرزق خلقه جميعا كافرهم ومؤمنهم سؤاله افيرزق ربك الكفار وينسى ان يرزق من وحدوا العزيز الغفار - [00:04:17](#)

الرزق قضية محسومة مكفول مقدور قال جل وعلا وكأي من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم. وهو السميع العليم لا تحملوا رزقها لا تدخروا قوتا بل وتبيت وليس في عشاها ولا في مكانها شيء من الرزق - [00:04:52](#)

وكأي من دابة لا تحمل رزقها. الله يرزقها واياكم. وهو السميع العليم. وقال سبحانه وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مبين من - [00:05:26](#)

حق ما قرأته في هذا الموطن ان ابراهيم ابن ادهم جلس يوما ليأكل بعض قطع اللحم المشوي. فجاءت قطة فخط قطعة وهربت جرت. فجرى وراءها ليراقبها. اين تذهب؟ ولماذا جرت؟ واذ به يرى القطة - [00:05:46](#)

تضع قطعة اللحم امام جحر في باطن الارض. فجلس يراقب الموقف عن كثب. واذ به يرى ثعبانا فقنت لا يرى يخرج من هذا الجحر ليجر قطعة اللحم الى جحره. فبكى ابراهيم ابن ادهم ورفع رأسه اليه - [00:06:06](#)

السماء وقال سبحانه يا من سخرت الاعداء يرزق بعضهم بعضا الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مبين. قال تعالى وفي السماء رزقكم السماء المال في الارض - [00:06:26](#)

والعمل في الارض والشركة في الارض لكن الله جل وعلا يقول وفي السماء رزقكم وما توعدون. اسمع الى هذا القسم فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون. استمع الاية اعرابي - [00:06:51](#)

فهزت قلبه تعلق تعليقا بديعا ماذا قال؟ قال من ذا الذي اغضب الكريم حتى يقسم من ذا الذي اغضب الكريم حتى يقسم فالرزق مقسوم. مكفول قبل ان تأتي الى الحياة - [00:07:17](#)

تدبر هذه المعاني الایمانية ليزداد يقينك ولتصحح توكلك على سيدك ومولاك قال نبينا صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمرو ان الله تعالى كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:07:41](#)

ارجو ان تنتبه فالزمن المذكور في الحديث ليس زمن التقدير. فالتقدير ازلي انما هو زمن الكتابة. تدبرها فانها غالبية التقدير المذكور في الحديث او الزمن ليس زمن التقدير. فالتقدير ازلي. روى الامام احمد في - [00:08:13](#)

وغيره بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما خلق الله القلم وقال له اكتب فقال القلم وماذا اكتب يا رب؟ قال اكتب تقدير كل شيء الى ان - [00:08:42](#)

الساعة فلقاؤنا بقدر وجلستك في مكانك الذي تجلس فيه بقدر. ان كل شيء خلقناه بقدر. اطمئن ان من استقرت في قلب هذه المعاني ورب الكعبة لن يسرق ولن يأكل حراما - [00:09:02](#)

ولن يأكل اموال الناس بالباطل ولن يمد يده الا لسيدته ورازقه قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابن مسعود في حديثه الجميل قال حدثنا الصادق المصدوق - [00:09:28](#)

صلى الله عليه وسلم فقال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علاقة ثم يكون ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله الملك فيؤمر بكتابة اربع كلمات. بكتب رزقه - [00:09:51](#)

واجله وعمله وشقي ام سعيد هنالك وانت في بطن امك وفي رواية انس في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وكل بالرحم ملكا ارحام النساء على وجه الارض - [00:10:18](#)

وكل الله بها ملكا من الملائكة فلا تحمل انثى ولا تضع الا بعلمه وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها - [00:10:45](#)

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وقد استمعنا الى اية سورة الزخرف الجميلة في صلاة التراويح وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. اهم يقسمون رحمة ربك - [00:11:07](#)

نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات. ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون فالملك يسأل الملك فيقول الملك اي ربي نطفة يعني ايه - [00:11:32](#)

يعني نأذن او تأمر بان تصل نطفة الرجل الى بويضة المرأة بعد لقائهما في الحلال الطيب اي ربي نطفة اي ربي علقه اأمر ان تتحول النطفة الى علاقة تتعلق بجدار الرحم عند المرأة - [00:12:02](#)

اي ربي مضغة انحول العلاقة الى مضغات تشبه قطعة اللحم التي مضغتها الاسنان فلو نظرت الى الجنين في هذه المرحلة لرأيت على قطعة اللحم هذه اثار القواطع والانيال والدروس ممضوغة مضغة - [00:12:27](#)

السؤال الرابع اي ربي اذكر ام انثى؟ السؤال الخامس اي ربي اشقي ام سعيد السؤال السادس اي ربي ما رزقه؟ السؤال السابع اي ربي

ما اجله قال ويكتب الملك ويقضي ربك ما شاء - [00:12:52](#)

قر عينا واطمئن قلبا لكن الحق جل جلاله وهو الحكيم وهو الحكيم والحكمة هي فعل ما ينبغي في الوقت الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي واركانها العلم والحلم والاناة. وافاتها واضدادها ومعاول هدمها. الجهل والطيش والعجز - [00:13:19](#)

هذا بالنسبة لحكماء الخلق فما ظنك بحكمة من وهب الحكمة لحكماء الخلق. يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قد قضى ربنا وقد ان يجعل للرزق اسبابا - [00:13:51](#)

مش يقول لك ايه الرزق بالهمزة وده خطأ لان الرزق بالهمزة المصيبة يقول لك الرزق يحب الفهولة الرزق يحب الخفية يسرق يقول لك ده ولد ايديه تتلف في حرير. ده تتلف في جهنم. ان لم يرجع الى الله ويتب - [00:14:22](#)

لأ الرزق قدر الحكيم العليم له اسبابا قال شيخ الاسلام ابن تيمية طيب الله ثراه. ليس شيء في الدنيا والاخرة الا سبب والله خالق السبب والمسبب ما فيش شيء بدون سبب - [00:14:50](#)

فلا بد ان تأخذ بالاسباب المتاحة والممكنة الحلال المشروعة لديك وان تسعى فأسباب الرزق نوعان. اسباب مادية. واسباب ايمانية. اما الاسباب المادية فهي للكافرين والمؤمنين على السواء. اما الاسباب الايمانية فهي منحة رب البرية لمن وحدوا ربهم واتبعوا - [00:15:18](#)

نبههم فقط منحة اضافية على الاسباب المادية الاسباب المادية ان تسعى وان تأخذ بالسبب وقد ذكرت في محاضرة التوكل كلمات رائعة لسهل بن عبدالله قال من طعن في الاسباب فقد طعن في - [00:15:50](#)

في السنة ومن طعن في التوكل فقد طعن في الايمان. فالأخذ بالاسباب سنة النبي. والتوكل على الله حاجة النبي فمن كان على حال النبي فلا يترك سنة النبي. لا تضع السبب - [00:16:17](#)

خذ بالسبب انتم تحفظون اية لكن لو تدبرناها لطاشت عقولنا والله. لقد قرن الله السعي على الرزق بالجهد في سبيل الله ما دام سعيك على رزق حلال لتطعم منه ولتطعم منه اولادك - [00:16:36](#)

تدبر معي قول الله جل وعلا علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله فقرن السعي على الرزق والضرب في الارض للبحث عنه بالحلال الطيب - [00:17:00](#)

جعله قرينا للجهد في سبيل الله لكن الجهد مقام اعلى وقد ذكرت عبارة شيخ الاسلام ابن تيمية التي تكتب بالنور. حين قال المرابطة على الثغور الشامي والمصرية افضل من المجاورة في المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى. لا - [00:17:26](#)

ان المرابطة على الثغور من جنس الجهاد والمجاورة في المساجد الثلاثة من جنس حجي والله جل وعلا يقول اجعلتم عمارة سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام. كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين - [00:17:53](#)

السعي على الرزق لو اخذ الكافر بالاسباب حصل نتيجة هذه الاسباب. ولو اخذ المؤمن بالاسباب جنى ثمار الاخذ بهذه الاسباب المؤمن والكافر سواء. لان الرب من اسماء الله جل وعلا. ومعناه الخالق - [00:18:21](#)

ابتداء والمربي. اي لكل خلقه كافرهم ومؤمنهم. والمربي غذاء والغافر انتهاء اما الاسباب الايمانية فقد اختص الله بها اهل الايمان اللهم لك الحمد اول هذه الاسباب سريعا لانها كثيرة بين يديه. من القرآن والسنة لا اخرج ابدا عن هذا البستان اليبان المانع - [00:18:43](#)

اول هذه الاسباب التوكل قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وفي مسند احمد وسنن الترمذي بسند صحيح من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:16](#)

لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو سعة اخذت بالاسباب تغدو خماسا وتروح بطانا ثانيا باختصار التقوى. قال جل وعلا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - [00:19:35](#)

والتقوى هي امتثال الامر واجتناب النهي والوقوف عند الحد ان تطيع الله جل وعلا والا تتجرأ على معصيته. وان وقعت في ذنب جدد

التوبة والواوبة. فقد ذكر الله المتقين وذكر من صفاتهم - [00:20:03](#)

انهم ربما يقع الواحد منهم في الفاحشة. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. والذين اذا فعلوا - [00:20:26](#)

فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ثالثا الاستغفار فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال - [00:20:46](#)

وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم لا ترجون الله وقارا. ما لكم لا توحدون الله حق توحيده. وتعظمون الله حق عظمتة وجلال وفي الحديث ومن باب الامانة العلمية في سنده ضعف. والحديث رواه احمد وغيره. من حديث ابن عباس - [00:21:16](#)

انه صلى الله عليه وسلم قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا وورقه من من حيث لا يحتسب ومدار تضعيف للحديث وانا احبه. على الحكم ابن مصعب ولم يوثقه الا ابن حبان - [00:21:45](#)

ولذا حسن الحديث العلامة احمد شاكر رحمه الله تعالى. رابعا الطاعة الطاعة اتفقنا على الاسباب المادية حتى لا يسألن لا يسأل شاب من اولادنا ويقول الكفار لن يحققوا شيئا مما ذكرت من - [00:22:05](#)

ان هذه الايمانيات ولا من هذه الطاعات هم اكثر منا مالا واكثر منا تقدما بل وقد سبقونا بمراحل ونحن وراء ركبهم ببعيد اتفقنا على ان الاسباب المادية الله جل وعلا منحها للكافر والمؤمن على السواء. فمن اخذ بالاسباب حصد نتائج - [00:22:29](#)

هذه الاسباب فان اخذت بها ثم زدت هذه الاسباب الايمانية فنور على نور. وخير على خير. الطاعة من اعظم الاسباب اذكرك بحديث او بحديثين او بثلاثة. فما اجمل ان يكون كلامنا لنبينا صلى الله - [00:22:49](#)

عليه وسلم اسمع هذا الحديث وتدبره والحديث رواه ابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان والبغوي في شرح السنة من حديث ابي امامة بسند صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال - [00:23:15](#)

ان روح القدس يعني جبريل. نفث في روعي يعني في قلبي. ان نفسا لن تموت حتى تكمل رزقها واجلها. فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملن احدكم استبطاء الرزق رزقي ان يطلبه بمعصية الله فان ما عند الله لا ينال الا بطاعته - [00:23:37](#)

حديث جميل حديث جميل وفي حديث قدسي اخر رواه الامام ابن ماجه وابو داود بسند صحيح. من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اسمع قال الله - [00:24:06](#)

يا ابن ادم تفرغ لعبادته املأ قلبك غنى واملأ يديك رزقا يا ابن ادم لا تباعد مني فاملأ قلبك فقرا واملأ يديك شغلا تفرغ لعبادته ليس معناها ان تترك الدنيا وان تترك عملك وظيفتك كلا كلا. وانما تفرغ لعبادتي اي فرغ - [00:24:26](#)

قلبك اثناء ووقت العبادة لربك وحده لا تقم بين يديه وقلبك في كل واد يهيب بل فرق قلبك وقت العبادة له وهناك معنى اخر احبه. اي اخلص النية في كل عمل تكن في عبادة لله جل وعلا - [00:25:02](#)

ولو كان عملك للدنيا ولو كان عملك للدنيا اخلص النية وما دام العمل موافقا لهدي سيد البشرية فانت في عبادة قضية متقبلة من رب البرية. حتى ولو كنت في لقاء ماتع مع زوجتك - [00:25:28](#)

وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله ياتي احدنا شهوته فيكون له فيها اجر؟ قال ارايتم لو وضعها في الحرام ايكون عليه وزر؟ قالوا نعم. قال كذلك لو وضعها في الحلال فله بها اجر. والحديث رواه مسلم وغيره - [00:25:52](#)

فجدد النية فانت في اي عمل بالاخلاص وما دام العمل على هدي رسول الله ليس محرما. جدد النية وانت في عبادة كذلك من اعظم الاسباب صلة الرحم رواه البخاري ومسلم من حديث انس انه صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه -

[00:26:13](#)

وينسأ له في اثره فليصل رحمه صل ارحامك هنالك في مصر او في فلسطين او في الاردن او في اي مكان. انت هنا من الله عليك برزق ولو كان محدودا. ولو كان قليلا. عاهد ربك ان تجعل من - [00:26:45](#)

بكل شهر عطاء لله لارحامك من الفقراء لا اقول لوالديك فانت بكل ما تملك لوالديك. اكرمهم واجبر خاطرهم. واسعدهم وداوم

الاتصال بهم. ومن كان منهم بين يدي الله فتصدق عنه. واستغفر له - [00:27:11](#)

واكثر الدعاء له. لكن لا تنسى ارحامك الفقراء اذا اردت ان يوسع الله رزقك فصل رحمك. اذا اردت ان يطيل الله عمرك فصل رحمك ولعلمائنا قولان في قوله عليه الصلاة والسلام وينسأ له في اثره. قولان القول الاول قالوا يبارك الله في عمره فيوفقه - [00:27:41](#)

للاعمال الصالحة ما لا يستطيع غيره لو عاش ضعف عمره ان يحصله او يحققه. فكم من عمر قالت اماده وقلت امداه. وكم من عمر قلت اماله وعظمت امداه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والقول الثاني وانا اقول به - [00:28:12](#)

ان المراد بنسى الاثر اي ان يطيل الله عمر واصل الرحم اطالة حقيقية حقيقية. فالله قدر الاقدار في اللوح المحفوظ. وقدر ان فلانا ان وصل رحمه يزيد عمره كذا وكذا - [00:28:39](#)

فكله قدر فاما ان يكون العمر مباركا واما ان يبارك الله عمرك ويطيله اطالة حقيقية للسنوات وهذا ما قرره سادتنا. واثمتنا من اهل العلم والفضل كذلك من اعظم الاسباب الشكر - [00:29:06](#)

واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. والشكر له اركان. الاعتراف بنعم الله باطنه. والتحدي بنعم الله ظاهرة وتوظيف النعم في طاعة المنعم سبحانه وتعالى اكتفي بهذا القدر واسأل الله جل وعلا ان يوسع ارزاقنا. اللهم وسع ارزاقنا. اللهم وسع ارزاقنا. اللهم لا - [00:29:31](#)

اجعل بيننا وبينك في ارزاقنا احدا سواك. واجعلنا اغنى خلقك بك وافقر عبادك اليك. اللهم اني اسألك ان تطعم اخواننا واهلنا على ارض غزة وفي فلسطين. اللهم اطعم جوعاهم. اللهم داو جرحاهم. اللهم اشف مرضاهم. اللهم تقبل - [00:30:00](#)

اللهم انزل عليهم من رحمتك واستخرج لهم من بركاتك. وادفع اليهم دفعا اهل الفضل والخير يا ارحم الراحمين. واجعل عن دولة الكويت امنا امانا وسائر بلاد المسلمين. ولا تردنا الا بذنب مغفور وسعي مشكور. برحمة منك يا عزيز يا غفور - [00:30:20](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة - [00:30:40](#)